من الديوان الثاني المذكور في الحديث النبوي على قايله
افضل الصلاة والسلام وما كان منها اي من تلك الذنوب خلقك
اي لها بهم تعلق فتحمله اي اده عني وارض فيه خصمائي لان حقوقهم
لا تترك لها واغنني بقطع الهمزة لانه رباعي قال تعالى ان الظن لا
يغني من الحق شيئا بفضلك عن تادية حقوقهم فلا احتاج الى
ما اود بها به والباسبية انك واسع المغفرة فاستع مغفرتك
ما بيني وبينك وما بيني وبين خلقك واذا عاملتني بالمغفرة
في ذلك ارضيتهم عني لان حقوقهم لا تترك وقد اخرج الامام
احمد والحاكم عن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال الدواوين ثلاثة فديوان لا يغفر الله منه شيئا وديوان
لا يعباء الله تعالى به شيئا وديوان لا يترك الله منه شيئا فاما الديوان
الذي لا يغفر الله منه شيئا فالاشراك بالله واما الديوان الذي لا
يعبأ الله به شيئا فظلم العبد نفسه فيما بينه وبين ربه تعالى من صوم
يوم تركه او صلاة تركها فان الله يغفر ذلك ان شاء ويتجاوز واما
الديوان الذي لا يترك الله منه شيئا فمظالم العباد القصاص لا محالة
والمراد بان القصاص لا محالة عدم سقوط حق المظلوم اما باداء الظالم
واما باداء الظالم واما باداء الله تعالى عنه لما دل على ذلك من الاحاديث
وقد وردت احاديث متعددة فيمن يتكفل الله عز وجل عنهم لغرمائهم
واخرج الطبراني في الاوسط عن ابي هريرة رضي الله عنه والطيالسي
والبزار وابو نعيم في الحلية عن انس رضي الله عنه مرفوعا مثل حديث
عايشة سواء اللهم نور بالعلم هو ارتسام صورة المعلوم في الذهن

والبا

والباسبية قلبي قال حجة الاسلام القلب لطيفة ربانية هي
المخاطبة وهي التي تثاب وتعاقب ولها تعلق بالقلب الجسماني
الصنوبري الشكل تعلق العرض بالجوهر ويسمى روحا ونفسا و
معنى الدعاء اللهم علمني العلم الذي هو نور فنور به قلبي
وهو العلم بالله وكذا العلم باحكام الله اذا كان تعلمه لله او
معناه اللهم انفعني بما علمتني وادخله سويدا قلبي ونوره به
لان العلم الشرعي وان كان نورا في نفسه قد يكون نافعا لصاحبه
ويتنور به وقد لا يكون كذلك والعلم النافع هو الذي تدخل
حقيقة معناه لسويدا القلب فينطبع فيه انطباع السواد
في السواد والبياض في الابيض ويتصور الامور بنورها في
القلب على حقيقتها ويقع به ظل في الصدر هو صورة الامور
حسنها وقبيحها فياتي حسنها ويجتنب قبيحها وذلك هو حصول
الاثر المطابق له في خارج الدال على نفعه في بابه وشبه
العلم بالنور لان القلب يستضيء به كما يستضيء البصر بالنور
ولان العلم تتبين به اصول الدين وفروعه وتتضح به الاحكام
كما ان النور تتبين به الاشياء وتتضح واستعمل بطاعتك بدني
اي اجعله عاملا بطاعتك والبدن بالتحريك الجسد وقوله تعالى
فاليوم ننجيك ببدنك قالوا بجسدك لا روح فيه وقال صاحب
العين هو من الجسد ما سوى الرأس والشوى والشوى بفتح الشين
اليدان والرجلان والاطراف وجلدة الرأس وما كان غير مقتل
وخلص يحتمل ان يكون من الخلاص وهو النجاة فمعنى خلص نج او من

Copyright © King Saud University